

مُقَدِّمَةٌ

تتمثل كفاءة المعلم وقدرته في جانبيين أساسيين: أولهما التخصصي، وثانيهما المنهجي، ويجب أن يتمكن معلم اللغة العربية من مفاهيم التخصص تمكّنًا تامًا يؤهله إلى تدريسها بكفاءة. لكن الصيحات تعالت في الآونة الأخيرة صارخة بالشكوى من ضعف الطلاب المعلمين "تخصص اللغة العربية"؛ ومعلمي اللغة العربية أنفسهم في المفاهيم والمهارات اللغوية الأساسية، ولا يخفى على أحد مظاهر هذا الضعف اللغوي لدى الطلاب المعلمين، والمعلّمين، ومن أبرز هذه المظاهر: عدم القدرة على الضبط اللغوي في أثناء التحدث، وانتشار الأخطاء النحوية والصرفية فيما يكتبه هؤلاء المعلمون، وضعف الكتابة الإملائية، وشيوع الأخطاء وانتشارها أيضًا، وهذا يدل على ضعف المفاهيم اللغوية لدى الطلبة المعلمين، والمعلّمين الممارسين.

ومما لا شك فيه أن هذا الضعف يؤثر تأثيرًا سلبيًا على مستوى التلاميذ في مدارس التعليم عامة، والمدرسة الابتدائية على وجه الخصوص باعتبارها المرحلة الأساسية التي تبنى فيها المفاهيم اللغوية.

ويأتي هذا الكتاب ليسهم في علاج ضعف الطلاب المعلمين والمعلّمين الجدد "تخصص اللغة العربية وكذا الطلاب" في المفاهيم اللغوية "النحوية والصرفية، والإملائية" المتضمنة في مناهج المرحلة الابتدائية والتي سيقومون بتدريسها عندما يتسلمون عملهم في المدارس الابتدائية.

كما يسعى إلى تنمية هذه المفاهيم اللغوية والوصول بها إلى حد التمكن الذي ينعكس على أداء الطلاب المعلمين والمعلمين، وبالتالي على مستوى تلاميذهم في اللغة العربية.

ويتضمن أيضًا المفاهيم النحوية والصرفية والإملائية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية في صورة وحدات دراسية في المفاهيم الرئيسة يندرج تحت كل مفهوم رئيس مجموعة من المفاهيم الفرعية التابع لها.

وتم عرض المفاهيم في هذا الكتاب بطريقة تساعد الطلاب المعلمين والمعلمين على اكتسابها بسهولة، وتصحيح أخطاء الفهم المكتسبة سابقًا في هذه المفاهيم، حيث يبدأ كل مفهوم بأمثلة تليها مناقشة في صورة أسئلة مثيرة للتفكير عن طريق ملاحظة الأمثلة " ماذا تلاحظ؟" ثم تقود تلك المناقشة إلى استنتاج القاعدة أو تعريف المفهوم، ثم تقديم نماذج إعراب فيما يخص المفاهيم النحوية للاسترشاد بها عند تعلم المفهوم، وأخيرًا التطبيق لتثبيت المفهوم، وتقويم الطالب المعلم للتأكد من مدى تمكنه من اكتساب المفهوم.

ويتناول هذا الكتاب موضوع علاج ضعف الطلاب المعلمين والمعلمين الجدد في المفاهيم والقواعد اللغوية، في أربعة فصول: الأول يعنى بوصف منهج اللغة العربية في التعليم العام من حيث أسس بنائه، وأهدافه العامة ومعايير تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ومحتواه ومحاوره، والمفاهيم اللغوية المتضمنه فيه، وأخيرًا معايير تقويم الطلاب في منهج اللغة العربية.

والفصل الثاني يختص بالمفاهيم والقواعد النحوية والصرفية، ويتناول أربعة مفاهيم رئيسة متضمنة في المنهج هي: بنية الجملة الفعلية، وبنية الجملة الاسمية، وتصريف الأفعال، وتصريف الأسماء. ويندرج تحت كل مفهوم من هذه المفاهيم مجموعة من المفاهيم الفرعية. والفصل الثالث يختص بمفاهيم الإملاء والترقيم ويتناول خمسة مفاهيم رئيسة: الحروف، وتنوين النصب، والهمزات، والألف

الليته، وعلامات التقييم. والفصل الرابع والأخير يتناول تدريبات واختبارات في المفاهيم والقواعد النحوية والصرفية سابقة الذكر، مصحوبة بنماذج إجابات تساعد القارئ على التقويم الذاتي؛ لتعزيز اكتسابه هذه المفاهيم.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل،،

المؤلفان